

الهشميات والعلويات

[124] ألا إنما الاسلام لولا حسامه * كعقطة عنز أو فلامه حافر (1) ألا إنما التوحيد لولا علومه * كعرضة ضليل أو كنهية كافر (2) ألا إنما الاقدار طوع يمينه * فبورك من وتر مطاع وقادر (3) فلو ركض الصم الجلامد واطئا * لفجرها بالمترعات الزواخر (4) (هامش) = رحم أو صهر أو معروف يعني انه عليه السلام اشتق من النبي صلى الله عليه وآله فمائله في علاه وخلائقه الكريمة التي تعطف الناس عليه. 1 إنما للحصر لانه مركب من أن التي للاثبات ومن ما التي للنفي فالحصر حاصل من إثبات ذلك الشئ ونفي ما عداه والعقطة من العنز الحمقة والشاة ما ينتثر من أنفها كفعل الجمار ويقال ما له عافطة ولا نافطة أي لا بعير ولا شاة ويجوز أنه لراد بالعاطفة هنا ما ينثر بأنفها ويكون مجازا، والمعنى أنه لولا جهاده عن الاسلام لكان حقيرا كما أن العقطة وقلامه الحافر حقيران. 2 الضليل كثير الضلال أي لكان التوحيد معرضا لاهل الضلال، والنهبة ما انهب أي لكان منتهبا بأيدي الكفار. 3 الاقدار جمع قدر وهو قضاء الله تعالى واليمين القوة والوتر بالفتح والكسر الفرد والمعنى أن عليا عليه السلام فيه من القوة النفسية ما يتمكن معها من دفع القدر بمشيئة الله تعالى وجعله وترا لانه لا يماثله أحد من الناس والوتر أيضا من أسماء الله تعالى وقوله بورك أي زاده الله بركة والبركة الزيادة والنماء، وقوله مطاع أي تطيعه الاقدار وقد بين الطاعة والقدرة في البيت الثاني. 4 المترعات الممتلئات، والزواخر المرتفعات، والموصوف محذوف أي بالآودية والانهار المترعات يعني لو ضرب الارض برجله في حال وطئه وهي من الصخر الجلمود لفجرها بالماء وهذا وما بعده من القدرة والطاعة.